الدورة 54 لمجلس وزراء الإعلام العرب
المنامة، في 2024/05/29
****

كلمة المملكة المغربية

****

معالي الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي، وزير الإعلام بمملكة البحرين الشقيقة،
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،
سعادة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية السفير محمد رشيد الخطابي،
حضرات السيدات والسادة،

أنقل إليكم تحيات أخيكم رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء الإعلام العرب، وزير الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية السيد محمد المهدي بنسعيد، الذي تعذر عليه حضور الدورة 54 لمجلسنا الموقر بسبب وعكة صحية طارئة. **فباسمه، أتقدم للأشقاء بمملكة البحرين** بالشكر على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم متمنيا أن تحقق هذه الدورة أهدافها.

تنعقد دورة مجلسنا في ظرفية دقيقة تمر منها المنطقة العربية وتتطلب منا جهدا جماعيا لتعزيز العمل العربي المشترك وتطوير أدائه على نحو يساعد على معالجة القضايا العربية، وتحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة والسلام والازدهار لشعوبها. والمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تجدد تمسكها بالعمل العربي المشترك الذي يستند إلى الواقعية والبرغماتية خيارا استراتيجيا لتحقيق هذه الأهداف.

السيدات والسادة،

تأتي القضية الفلسطينية في مقدمة كل القضايا العربية، والمغرب يواصل دعمه الثابت للشعب الفلسطيني لنيل كافة حقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كما تواصل وكالة بيت مال القدس الشريف، تحت الإشراف الشخصي لجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، واجباتها لتحسين الظروف المعيشية للساكنة المقدسية والاستجابة المباشرة لاحتياجاتهم من خلال مشاريع اقتصادية واجتماعية وسكنية وتعليمية وثقافية، بميزانية ناهزت 65 مليون دولار أمريكي، تشمل 200 مشروعا كبيرا وعشرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

السيدات والسادة،

يعد العمل الإعلامي العربي المشترك واحدا من أبرز أركان العمل العربي المشترك. واليوم نحن نجتمع حوله ومن أجله. فالغاية هو استثمار قطاع الإعلام في خدمة القضايا العربية في كل جوانبها السياسية والأمنية والتنموية. وقد كان للمغرب الشرف في رئاسة الدورة 53 لمجلس وزراء الإعلام العرب والتي شهدت فترتها العديد من التحديات في قضايا الإعلام والاتصال.

فقد جاءت الرئاسة المغربية لمجلسنا الموقر في سياق دقيق تميز بتحركات عدة على مستوى الإعلام والاتصال في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تحولات جيوسياسية عميقة. وكان لا زما تركيز الجهد الجماعي على تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك لغاية تأهيله وملاءمته ورفع مستوى فاعليته وفعاليته.

وفي هذا الإطار، حرص المغرب على تنفيذ جميع التزاماته وأبرزها ما يتعلق باستضافة مقر المرصد والمنصة المدمجة للتحرك الإعلامي العربي في الخارج، إذ بات إخراج هذه الآلية العربية إلى الوجود وشيكا بفضل جهود المغرب ودعم مجلسنا الموقر. وهنا **وجب التذكير بأن المشروع مشروعنا جميعا كآلية عربية تنفيذية لخطة التحرك الإعلامي العربي بالخارج، وعلينا أن نعمل بشكل جماعي لإنجاحه لإيصال قضايانا العربية للعالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.**

كما أن المغرب تشرف باحتضان مؤتمر حول التربية الإعلامية تمحور حول توعية الجيل الناشئ إزاء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا الصدد، تنوه المملكة المغربية إلى أننا أصبحنا في مواجهة شرسة مع ظاهرة الأخبار الزائفة كعدو جديد انضاف إلى العدو القديم المتمثل في ظاهرة التضليل الذي تمارسه بعض وسائل الإعلام ضد قضايانا العربية، وتدعو، من هذا المنطلق، إلى الإسراع بإخراج مشروع التفاوض مع الشركات العالمية الكبرى إيمانا منها بأن الأمر بات ملحا لخدمة مجتمعاتنا وإعلامنا العربي، وأن التواصل مع هذه الشركات سيمكننا من تكوين جيل جديد قادر على التعامل الإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي في ظل ما نعيشه من ظواهر سلبية وفي مقدمة ذلك انتشار ظاهرة الأخبار الزائفة.

فالتحديات التي تواجهنا في مجال الإعلام كثيرة، من أخبار زائفة وتضليل و تحريض على العنف والكراهية والانفصال، وهي تحديات يجب أن نواجهها بشكل جماعي عبر الإعلام والاتصال، ووفق رؤية جماعية تضع أيضا مسألة التأثير على الرأي العام نصب أعينها وفي مقدمة أولوياتها. فالرأي العام رهان كبير توجب كسبه. وأستند هنا إلى ما سبق وأن أكده صاحب الجلالة الملك محمد السادس حينما قال: **"غدت أعظم المعارك ضراوة تلك التي تخاض من أجل كسب رهان الرأي العام"**.

السيدات والسادة،

أشكر كل الدول التي تعاونت مع المملكة المغربية خلال ترؤسها لمجلس وزراء الإعلام العرب،
وأشكر جامعة الدول العربية في شخص قطاع الإعلام والاتصال برئاسة سعادة الأمين العام المساعد السفير محمد رشيد الخطابي على العمل الكبير الذي تقوم به الأمانة الفنية.

وفي الختام، يسعدني، **نيابة عن وزير الشباب والثقافة والاتصال بالمغرب السيد محمد المهدي بنسعيد**، أن أنقل رئاسة مجلس وزراء الإعلام العرب إلى مملكة البحرين الشقيقة في شخص سعادة الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي، وزير الإعلام، متمنيا له التوفيق في هذه المهمة، ومؤكدا له أنه **سيجد في أخيه محمد المهدي بنسعيد كل السند والعون.**

تفضلوا سعادة الوزير.

شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته